دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الأزياء والحُلي ومظاهر الزينة في العهد الآشوري
المصدر:	مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
الناشر:	كلية الإمارات للعلوم التربوية
المؤلف الرئيسي:	بدر، نور خضير
المجلد/العدد:	ع12
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	يناير
الصفحات:	213 - 229
رقم MD:	910765
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الفولكلور الشعبى، مظاهر الزينة، الأزياء والحلى، العهد الآشورى، العراق
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/910765

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع JALHSS
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences – JALHSS
www.jalhss.com ISSN: 2414 – 3383
العدد (12) كانون الثاني- يناير 2017

الأزياء والحُلي ومظاهر الزينة في العهد الآشوري

نور خضير بدر
قسم التاريخ
كلية التربية للعلوم الانسانية (ابن رشد)
جامعة بغداد
بغداد - العراق

الخلاصة

أن الدراسة المستفيضة للملابس والازياء ومكملاتها، تعطي الباحث والمتتبع فكرة واضحة عن طبيعة الحياة اليومية للأنسان في كل عصر من العصور، حيث توضح ملابس الافراد طبقاتهم الاجتماعية ومناصبهم ونوعيات تخصصاتهم، ثم مايضاف الى الملابس الخاصة ومنها ملابس الاحتفالات الدينية وملابس الحرب والصيد. وكانت الملابس تعكس بعض المفاهيم الفكرية ومنها المفاهيم السحرية ويدخل في هذا طبيعة استخدام الالوان ومفاهيمها ونوعية المواد الاولية المستخدمة في صناعة الملابس وعلاقاتها، مثل نبات الكتان ومراحل انتاجه بدءاً من زراعته الى مرحلة نسجه قماشاً ولبسه ثياباً. وعليه، فتعتبر الازياء وصناعتها ومكملات المظهر الخارجي ككل، جزءاً وظاهرة من ظواهر الحضارة وهي ايضا ظاهرة اقتصادية واجتماعية ونفسية. ولقد اعتبرت المظاهر الخارجية للافراد سواءاً في الحضارات القديمة وخاصة حضارة العراق رمزاً لهم وصورة لعكس الشخصية والمنصب وتنوب احياناً حتى عن شخص مالكها. انها ايضاً جزء من الكيان البنائي او المعماري للشكل وهي بذلك تحدد بطريقة عرضها في المنحوتات او في الرسوم اسلوباً خاصاً لاينفصل عن العناصر والمفردات الخاصة بالاساليب التشكيلية الاخرى.

المبحث الأول
الآشوريون وجغرافية آشور

اطلق اسم آشور في النصوص القديمة على كل من المدينة والهها والدولة نفسها، وقد وردت كلمة آشور في المصادر الارامية والعربية تحت اسم (أثور) واما المصادر السومرية فقدج عرفت بلاد الاشوريين بأسم (مات آشور) أي بلاد اشور كما وردت كلمة اشور في هذه المصادر من القرن 13 ق.م (اش شر) كما وردت قبل ذلك تحت صورة (آ- شو- ار) و (اشر) (1).

الآشوريون في الاصل فرع من الاقوام السامية التي هاجرت من مهد الساميين الاصلي، وهو جزيرة العرب على مايقول به جمهور الباحثين، الا انهم لم يأتوا رأسا من جزيرة العرب الى شمالي العراق وهم بدو غزاة، وانما حلوا في موطن مؤقت بعد هجرة اجدادهم من الجزيرة وانتقلوا منه الى البلاد التي صارت فيما بعد موطنا ثابتا لهم (2).

ويفترض العلماء لذلك فرضين، اولهما ان الاشوريين جاؤوا من الجنوب من ارض بابل وربما في العهد الاكدي معتمدين في ذلك على التقارب بين اللغتين الاشورية والبابلية، وثانيهما ان الاشوريين موجه ارامية جاءت من سورية، أي انهم من الساميين االغربيين، وربما كان الرأيان صحيحان، بمعنى ان الاشوريين فرع من الساميين الذين جاؤوا من سورية كما انهم فرع من الساميين الذين جاؤوا من جنوب بابل (3).

ومن الجدير بالذكر هنا ان المؤرخين يقسمون تاريخ اشور القديم الى ثلاثة عصور متميزة هي:

1- العهد الاشوري القديم ويبدأ من فجر التاريخ الاشوري الى نهاية حكم اسرة بابل الاولى.
2- العهد الاشوري الوسيط او عصر المملكة الاشورية ويبدأ من نهاية مملكة بابل الاولى وينتهي في بداية القرن التاسع قبل الميلاد .
3- العهد الاشوري الحديث او عصر الامبراطورية وهو يقسم بدروه الى قسمين ، وهي الامبراطورية الاشورية الاولى وتمتد من حوالي 913-745 ق.م والامبراطورية الاشورية الثانية وتمتد من حوالي 745-612 ق.م.

هناك مجموعة من العوامل الأساسية التي أسهمت في نشأة الإمبراطورية الأشورية خلال عهدها الحديث وتبين هذه العوامل كيف انها كانت الأساس لنهضة هذه الإمبراطورية وكيف ان نهضة هذه الإمبراطورية لم يكن حدثاً طارئاً او مفاجئا وانما بني على عدة أسس ربما من اهمها التحديات التي واجهت الدولة الأشورية سواءاً الداخلية منها او الخارجية وكذلك الحملات العسكرية التي قادها الملوك الأشوريين بشتى الاتجاهات مستندين بذلك على قوة عسكرية أصبحت في فترة من الفترات من أعظم القوى التي عرفها العالم القديم سواء بعدتها او عددها او تجهيزاتها وصنوفها . ولا ننسى هنا الجانب الإداري الكفوء الذي أوجده الأشوريون وتقسيماتهم للإمبراطورية الآشورية الى أقاليم ومدن ووحدات اصغر لكل منها حالها الخاص المرتبط بشكل او بأخر بالسلطة المركزية الأشورية، والجانب الآخر هو سياسة الفتح وما كان لها من اثر في توسع الإمبراطورية وتدفق الأموال عليها واحتكاكها بالكثير من الحضارات التي أثرت وتأثرت بها (4).

كما يقال احيانا ان اشور كانت مملكة تأسست في المقام الاول من اجل الحرب وليست هذه الحقيقة كلها (5). ولكن مما لاشكل فيه ان الحرب كانت احد معالم الحياة الاشورية ولاسيما عصرها الحديث (911-612 ق.م) (6). وهذا كله اثر بشكل جلي على كافة نواحي الحياة الاشورية ومنها الازياء والملابس والحلي ومكملاتها، واثرت ايضا على سلوك سكان المملكة وتركيبهم ودرجة انتمائهم (7).

على الجانب الاخر، يعتبر الاشوريون من الامم الثرية والفرد الاشوري كان له حظ كبير في الثراء حيث ان الاشوريون كان لهم نفوذ في اسيا الاصغرى ويمثلون طبقة رجال الاعمال وهم ينتمون الى العائلات الثرية في الوطن الام اشور وكان العضو الاكبر في الاسرة يقيم عادة في اشور ويوجه من هناك النشاط التجاري وهذا انعكس على مظهر وملبس الفرد الاشوري وتميزه عن باقي الاقوام (8). كما ان الاشوريون فطروا على حب الصيد والحرب وان نقوشهم كانت تمثلهم وهم مدججين بالاقواس والرماح وراكبين صهوات الخيول وهذا جعل هناك طابعا حربيا على ملابسهم وازيائهم واصبحت هسه السمة طاغية

جغرافية أشور

أشور اقليم كبير متسع من اسيا تعرف ناحيته اليوم بكردستان وهو كريم البقعة غاية في الخصب ويخترقه انهار اربعة احدهما نهر دجلة وليس في ذلك الاقليم منظرا احسن منظرا منه ولا اقوى اندفاعا ولا اكثر سرعة في سيره. يتخلل هذا الاقليم جبال متشعبة واودية كثيرة كانت مشحونه بالبساتين الانيقة والجنات النضيرة. وكان لأشور من المدن الكبيرة والقلاع والضياع الخصيبة وكانت في اول امرها ضيقة البقعة قليلة العمران وان حدها الغربي لم يكن يتجاوز دجلة مما يدل على انها كانت مملكة في ذلك العهد ولكنها عقب ذلك اخذت تتسع بكثرة الابنية والسكان ومد العمارة حتى بلغ طولها خمس مئة ميل في عرض لتصبح مساحتها ما ينيف على مئة الف ميل مربع (10).

المبحث الثاني
الازياء الاشورية

أن النقوش البارزة في القصور هي المصدر الرئيسي عن الزي الاشوري الذي كان سائداً انذاك، ولقد سعى النحاتين في التمييز بين الالهة والجان والملك والحاشية والاجانب وذلك بواسطة تفصيلات ملابسهم. وكان الزي في ايام السيادة السومرية عبارة عن ملفعة مستطيلة تلتف حول العجز وفي الالف الاولى كانت تتكون من جزيئين ، الاول هو قميص بغير اكمام احيانا وطويل احيانا اخرى ثم ملفعة مستطيلة تلبس في اشكال مختلفة تبعا لمرتبة لابسها وتثبت بواسطة حزام او خيوط مجدولة وحمالة. وكان للملفعة اهداب من جوابها الاربعة وكانت تزين غالبا برسومات دينية او ازهار او حواش. اما في الحرب فكان يحمي الاقدام حذاء يغطي الساق وفي الحياة المدنية فكانت النعال ذوات كعوب تربط بأربطة جلدية تلتف حول الاصبع الاكبيرة وتدور حول الاخمص مرتين او ثلاث مرات (11).

كانت حلاقة الرأس والأحتفاظ باللحية امرا مقرراً منذ فجر التاريخ كما تشهد بذلك بعض الاثار التي عثرعليها في خرائب اشور. ولكن سرعان ما اختفت هذه العادة كما يثبت ذلك تمثال عتيق عثر عليه في نفس المكان. وفي القرن التاسع كان الشعر مجعدا ويسقط على الكتفين وكانت اللحية الطويلة يقص شعرها على شكل مربع ولم يكن يحلقها تماما سوى كبار الموظفين وصغار الجنود. كما كان التاج ذو القرون من مخصصات الالهة بينما كان الملك يرتدي غطاء رأس على شكل مخروطي يعلوه سن مدبب ويحيط به اكليل. وكان عامة الناس يسيرون عادة عراة الرؤوس في الحياة العادية وكان شعرهم يربط احيانا بعصابة.

وكان الرجال والنساء على السواء يتحلون بحلي من الذهب والفضة والنحاس المذهب، وفي عصر سرجون كان الخرز على شكل الزيتون والخرز يصنع من رقائق الذهب بزخارف مضغوطة للعقود والخواتم والحلقان. وكان الخرز البلوري يزود في الوسط بحلقات ذهبية. وكانت الاحجار الثمينة المستعملة في العقود تحاط بالذهب وازهار اللازورد تحلى بذهب نقي في وسطها وكانت تلبس حول المعصم وفي اعلى الساعد اساور مفتوحة ثقيلة من البرونز مزينة عند طرفيها برؤوس حيوانات وكانت تكمل الزينة اقراط ضخمة ورموز دينية تعلق حول الرقبة. اما عامة الشعب فكانوا يقنعون بعقود واساور مكونة من براميل صغيرة واسطوانات ولوحات وزيتونات وعجلات او خرز منحوت من احجار غالبة او مصنوع من عجائن صناعية تقلد الحجر. كما كان الاشوريون – كالبابليين – يستعملون يوميا زيوتا عطرية ودهوناً ومراهم وربما مركبات لأزالة الشعر(12).

ازياء تماثيل الالهة والملوك ورجال الدين الآشوريين

كان المظهر الخارجي للآلهة والملوك الاشوريين يتميز بأزدحام في تطريز القطع الملبوسة واستخدام العديد من القطع المضافة الى الملابس ومن ذلك القلائد والاقراط والاساور وعدة البسة الراس اضافة الى الاحزمة بأنواعها المختلفة ومايحمله الملوك من رموز واسلحة ومع ذلك فالمظهر الخارجي لهما يتميز بالنسبة للرجال بما في ذلك الالهة والملوك الرجال ورجال الدين بأتخاذ القميص كوحدة اساسية حيث يكون هذا القميص طويلاً الى حد كاحل القدمين او قصيرا الى مافوق الركبتين. ثم تعرف القطعة الرئيسية الاخرى وهي القباء او المعطف الذي يوضع عادة فوق القميص مباشرة، والقباء او المعطف لم يلبسه الا الآلهة والملوك ولم يلبسه العامة من الناس سواءا اكانوا رجالاً ام نساءا. وما يميز المعاطف الملكية عن تلك الخاصة بملابس تماثيل الالهة ام الاولى تكون عند الاشوريين مزينة الصدر بتطريزات بارزة توضح مشاهد مزدحمة من الموضوعات الزخرفية التي كانت مألوفة في الفن التشكيلي عندهم وتكون مثل هذه الموضوعات منفذة بخيوط بارزة وظاهرة، حيث استخدمت خيوط مصنوعة من الذهب والفضة احيانا اضافة الى قطع من الاحجار الكريمة في ابراز مثل هذه الموضوعات. كما كان معروفا ارتباط اللمعان الخاص بالمظهر الخارجي بالنسبة للالهة والملوك مع الاعتقادات السائدة انذاك وارتباطه مع لمعان الكوكب والنجوم ونضيف الى ذلك في هذه المناسبة اتخاذ بعض الكهنة لألبسة خاصة اريد بها طرد الارواح الشريرة ومعالجة بعض الامراض النفسية. كما كان الملك في بعض المناسبات الدينية يرتدي الملابس البيضاء من اجل اتمام بعض الطقوس وفي بعض النصوص يرد ان الملك كان يرسل ملابسه الى محل الاحتفال لتلاوة الشعائر والطقوس عليها وهذا يشير الى الاهمية المعلقة على المظهر الخارجي عند الاشوريين، كما كانت بعض الملابس تعتبر رمزا للوراثة والعرش (13). والأشكال من (1) الى (6) توضح بعض النماذج للأزياء التي كان يرتديها الملوك والكهنة الاشوريين.

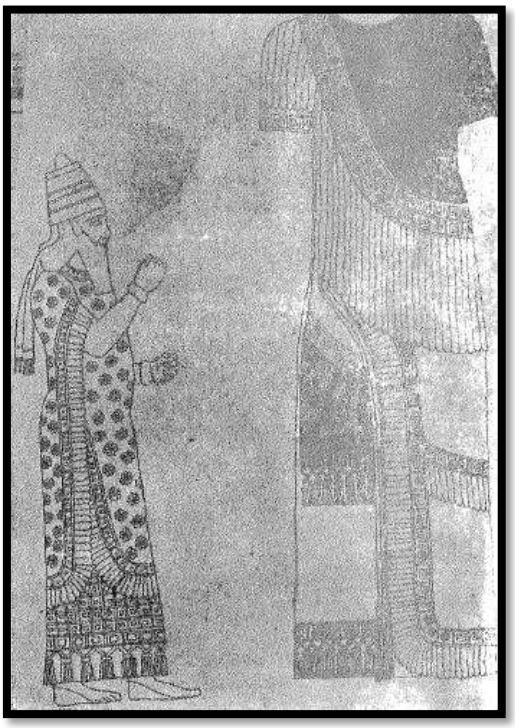

الشكل (1)
نماذج من المعاطف الملكية الاشورية

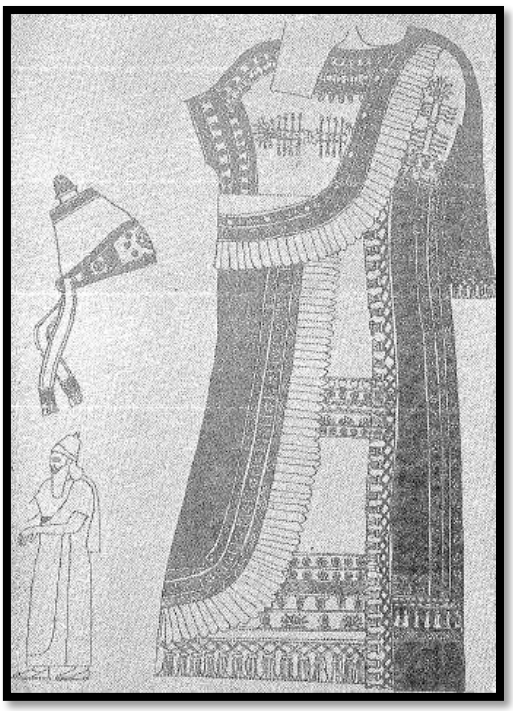

الشكل (2)
نماذج من المعاطف الملكية الاشورية

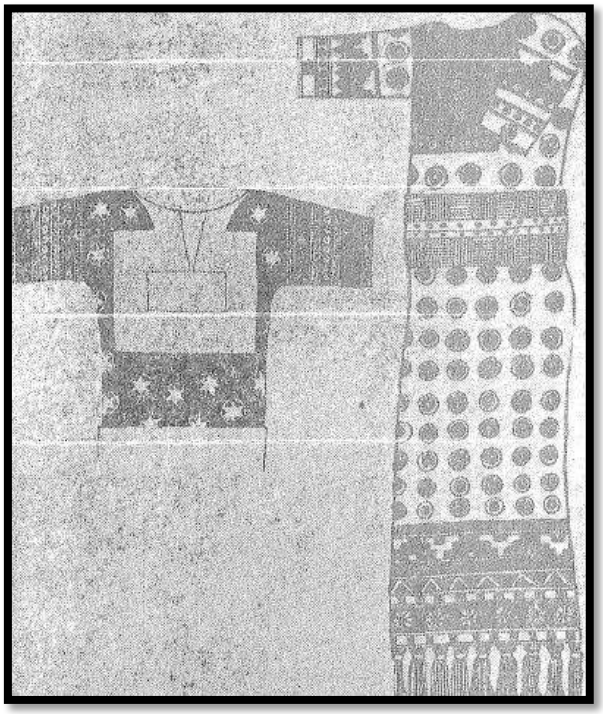

الشكل (3)
نماذج من البسة الملك آشور بانيبال

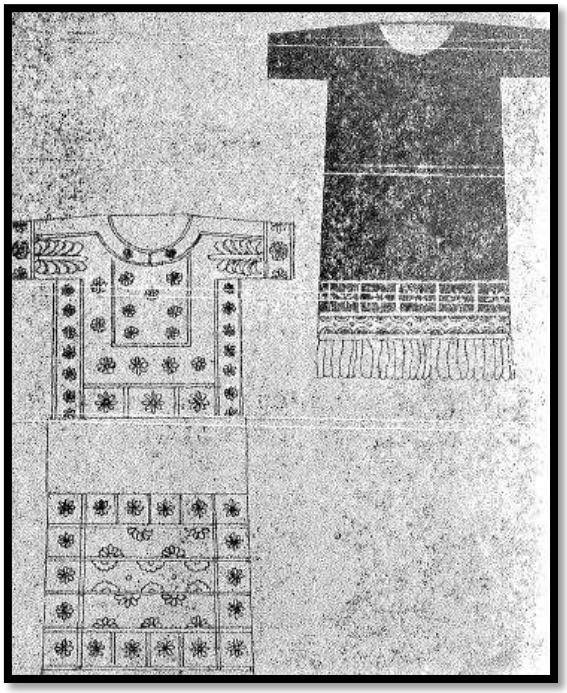

الشكل (4)
نماذج من الملابس الآشورية الباذخة

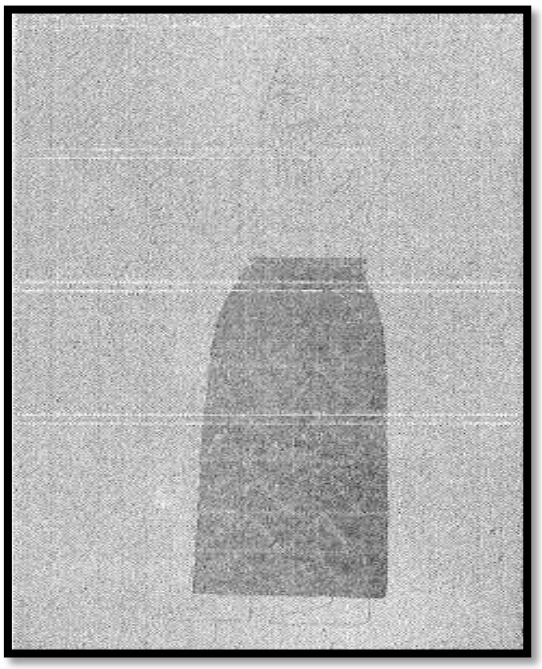

الشكل (5)
نماذج من البسة الكهنة الآشوريين

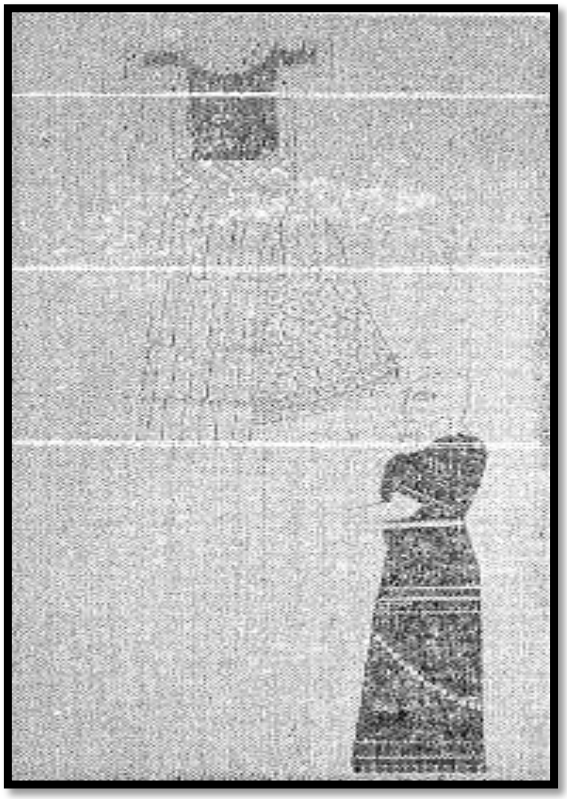

الشكل (6)
نماذج من الالبسة الرجالية الآشورية

البسة الرأس عن الآشوريين

تشخص اول شارة توضع على الرأس رمزا للزعامة، وتختلف مثل هذه الشارة عن العلامات الاخرى التي كانت توضع على الرؤوس خلال الاحتفالات الخاصة كالمراسم الخاصة بالزواج التي ممكن ان تكون عبارة عن زينة قوامها جزء من نبات اخضر يوضع على الرأس. مثلا، كان تاج الرأس المقدس الموضوع على رأس الملك لبت-عشتار من قبل الالع انكي رمزاً لشخص انكي حسب الاسطورة المعروفة وفي نفس الحالة نلاحظ على كل تيجان والبسة الرأس كان يمارسها كبير الكهنة ويضعها على رؤوس الملوك حين تتويجهم فهي اذن تيجان والبسة وزينة للرأس خاصة في الاصل بالالهة. ويقارن التاج الملكي بلمعان واشعاع الالهة وكان الاله سن وهو اله القمر ، معروفا بأنه اله التاج وضيائه النابع من القمر وهو يرمز الى تاج الملك والملوكية. كان لباس الرأس بالنسبة للآشوريين في مضامينه تقريبا غير منفصل عن نفس المضامين الاصلية عند السومريين والاكديين والبابليين ولكن اختلاف اشكاله ارتبط بطبيعة الحال مع الواقع الجديد للأمراطورية الآشورية التي امتدت بنفوذها وعلاقاتها مع الشعوب العديدة في مناطق اسيا ومناطق في اواسط وشمال الجزيرة العربية واخرى تمتد على طول الحدود الداخلة مع ايران اضافة الى امتدادها الغربي في سوريا وفلسطين وقبرص واجزاء من مصر. لقد بالغ الاشوريون في استخدام العناصر التزيينية في البسة الرأس وخاصة للألهة والملوك، فأتخذوا من الاحجار الكريمة واللماعة ومن قطع المعادن الثمينة وحدات رئيسية في تحلية مظاهر رؤوسهم. كما لم تكن هذه التزيينات منفصلة عن مفاهيمهم الخاصة بالعلاقة مع المعبودات الرئيسية عندهم كما ان الشرائط المدلاة من تيجان الالهة والملوك كانت ايضا ترمز الى مدلولات دينية (14).

كما ويعرف اسم العصابة او العمة الاشورية في اللغة الاكدية بلفظ يقارب اللفظ العربي المعروف وهو اكولوم Agulum وهو العقال او ربطة الرأس المألوفة عند العرب اليوم. ويعرف ان ملوك وامراء آشور كانوا يتخذون اساليب في تصفيف شعرهم واساليب اخرى في زينة رؤوسهم تتناسب مع مواضعهم ومراتبهم السياسية والحربية والاجتماعية. كان الملوك يعقدون شعرهم الى الخلف ويشدونه من الاعلى بعصابة مزينة بأعداد وانواع من قطع المعدن الثمين. ويبدو ان مراتب المحاربين الكبار انوا يميزون بعدد هذه الوحدات من القطع المعدنية المخيطة على العصابة (15).

من جانب اخر، كان لباس رأس النساء من الاشوريات بكونه غير معقد الزينة، والملاحظ ان ظهور المرأة وشكلها عند الاشوريين والبابليين ايضا خلال الفترة المتأخرة نادرا جدا. ونعرف عن تاج والدة الملك الاشوري اسرحدون انه يشبه تاج الملكة اشور شرات زوجة الملك الاشوري آشور بانيبال. وما عدا لباس رأس هاتين الملكيتن فأن رؤوس الوصيفات وحاشية الملكات من النساء كن يبدين مجردات من أية زينة للشعر ما عدا تصفيفة مألوفة حتى اليوم واحيانا نجد ذكرا في المصادر المسمارية لتلوينه او صبغه باللون الاصفر. وكان على السيدات المتزوجات والفتيات اللائي ينتمين الى آباء احرار ارتداء عباءة تسفر عن الوجه فقط عند الخروج الى الشارع وعلى الاماء ان تظل سافرة والا تضع العباءة على رأسها . الشكل (7) يوضح نماذج من البسة الرأس عن الآشوريين بيناما الشكل (8) يظهر بعض تصفيفات الشعر التي كانت سائدة عن الآشوريين (16).

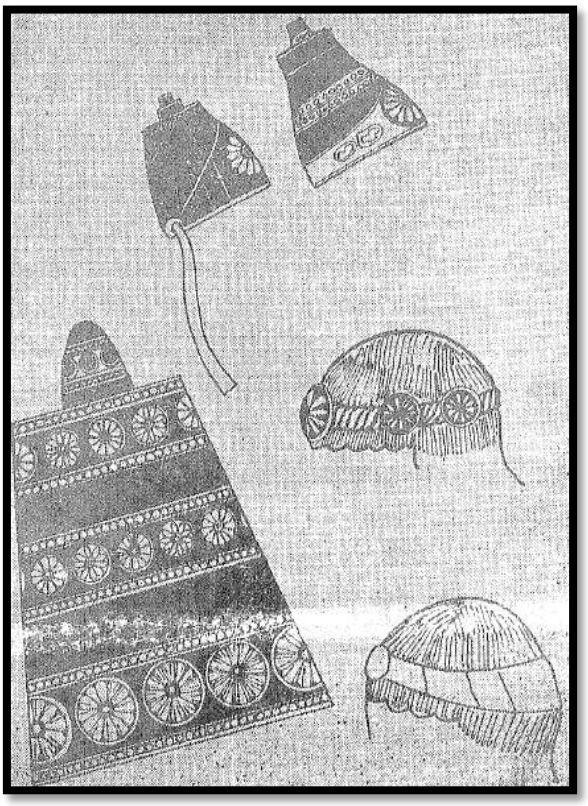

الشكل (7)
نماذج من البسة الرأس عن الآشوريين

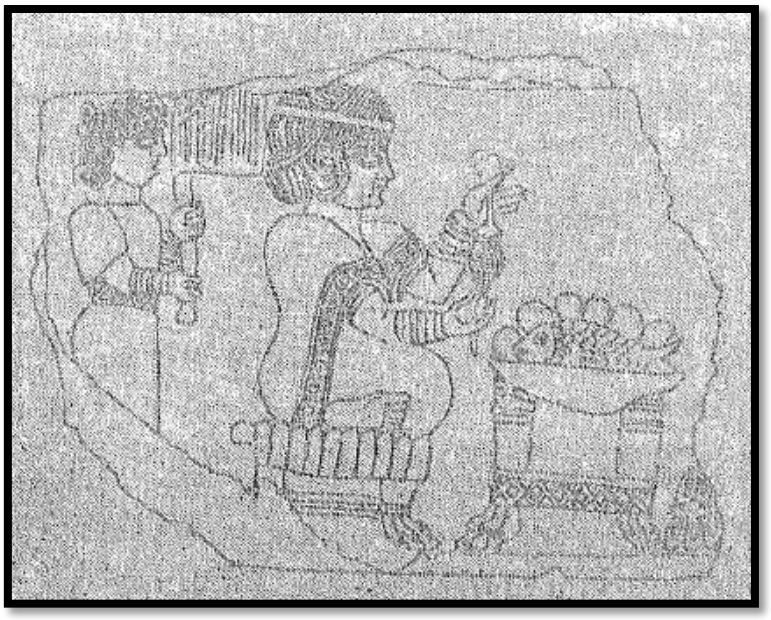

الشكل (8)
بعض اساليب تصفيف الشعر عند الآشوريات

البسة القدم

ان الاحذية الآشورية كانت مستخدمة من قبل الطبقات الغنية بما في ذلك الطبقة الحاكمة وبعض مراتب الجيش العليا، ويبدو البعض من افارد الجيش حفاة الاقدام احيانا. وتبدو الاحذية الآشورية متطورة ومزينة بعناصر زخرفية باذخة وتشد الاحذية الاشورية الى القدم بواسطة اشرطة تمرر بحلقات جلدية هذا اضافة الى الحلقة الجلدية التي تسمح بمرور ابهام القدم، والحلقة الاخيرة تكون احيانا مزينة بقطعة من المعدن الثمين. كذلك ابدع الحرفيون من الاشوريين في تلوين جلود الاحذية وتزيينها بقطع معدنية ثمينة واحيانا تزيينها بقطع من الاحجار الكريمة وطرز هؤلاء الحرفيون مثل هذه الاحذية احيانا بخيوط مصنوعة من جلود الماعز المدبوغ. كما استخدموا الاشرطة الملونة في تزيين العدة الحربية المصنوعة من الجلد وخاصة الاحذية المستخدمة في الحروب والتي تتميز بكونها طويلة وتوضح الالوان المتبقية على البعض من المنحوتات الآشورية استخدام الجلود الملونة بألوان متعددة لصناعة مثل هذه الاحذية ومنها بشكل خاص اللونان الاحمر والازرق (17).

أما الحذاء الاشوري الاعتيادي فهو عبارة عن صندل يسمى باللغة الاكدية نعل Na'ul ويلفظ تقريبا بنفس التسمية العربية الحالية ويتميز بكونه ذا كعب رقيق. وتتميز الاحذية الاشورية على عهد الملك سنحاريب جد الملك آشور بانيبال بأنها كانت اقل دقة ةرشاقة ومتانة مما كانت عليه على عهد آشور بانيبال على الرغم من كونه العناصر المكملة والمزينة لها اكثر واغزر وخاصة الزينة المعمولة على شكل ورود والاشرطة المجملة للأحذية من الامام وكما مبين في الشكل (9) حيث بعض نماذج لملابس القدم في العهد الاشوري (18).

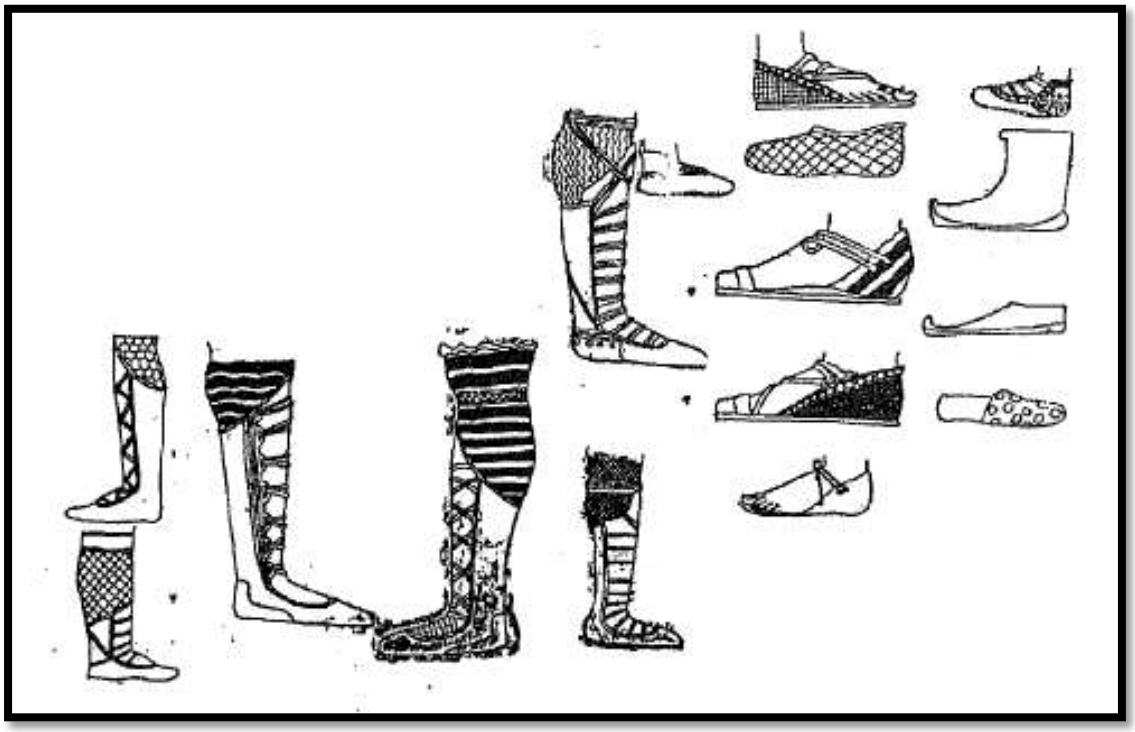

الشكل (9)
نماذج لملابس القدم في العهد الاشوري

المبحث الثالث

الحُلي عند الآشوريين

من المعروف ان الدراسات الخاصة بموضوع الحلي ترتكز على ركنين رئيسيين اولهما المادة الاولية والثانية اساليب صناعتها وما يرتبط بذلك من المظاهر التقنية الحسية والتقنية العلمية. ولقد كانت نتاجات الصاغة من العراقيين القدماء لانواع من قطع الحلي المخصصة لتزيين الملابس وخاصة ملابس الملوك معروفة وذات شهرة منذ زمن السومريين وعفت عنهم نتاجات اخرى على شكل ورود ونجوم ودوائر ونماذج لهيئات خاصة مربعة ومعينية وعلى شكل ازهار منها زهرة عباد الشمس وزهرة الربيع اللؤلؤية (19).

لقد كانت الاوصاف التي تنعت بها اشكال بعض قطع الحلي مشابهة لتلك المعروفة اليوم فمنها على شكل ثمر الرمان والتين والتفاح، ومنها على شكل مربع. كذلك توجد انواع اخرى على هيئة حيوانت ولكنها مصنوعة بصورة مصغرة وتستخدم في تشكيل دلايات واقراط واساور وخواتم. وكانت الاشكال الاخرى للحلي في العهد الاشوري عبارة عن صفائح صغيرة من الذهب تتخذ على شكل ورقات لأنواع مختلفة من الاشجار واستخدمت مثل هذه في الزينة لرؤوس النساء واحيانا في تكوين بعض مفردات القلائد. وكانت مثل هذه الورقات الذهبية تزين بخطوط بارزة ونقوش غائرة احيانا وتكون احيانا مطروقة. ومن المعروف ان القلائد والاطواق كانت اكثر قطع الحلي شيوعا بين النساء الاشوريات (20). وتعرف انواع عدية منها تذكر في الكتابات المسمارية هذا اضافة الى العديد من النماذج التي تم العثور عليها في المقابر بشكل خاص وتتوفر نماذج اخرى تبدو واضحة على المنحوتات وهذا يبدو جليا في بعض نماذج الحلي التي عرفت عند الاشوريين والموضحة في الأشكال من (10) والى الشكل (14).

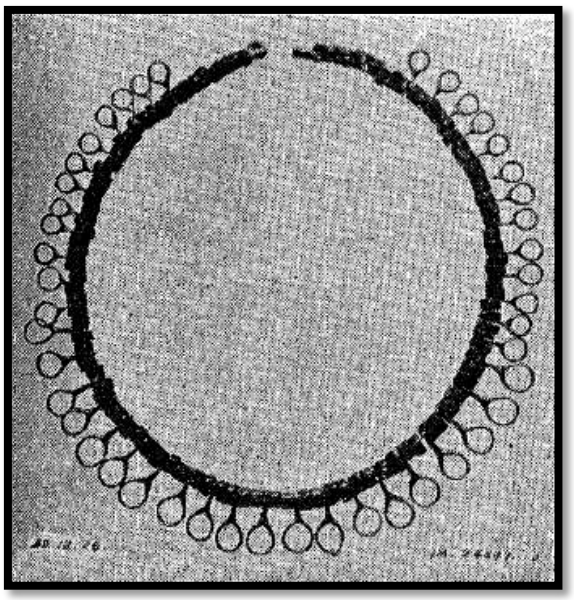

الشكل (10)
حلي من العصر الآشوري

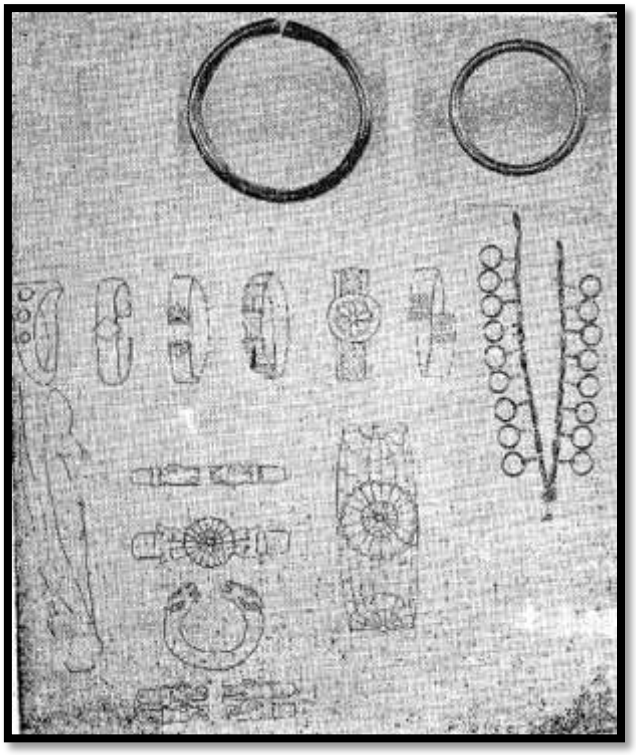

الشكل (11)
حلي من العصر الآشوري

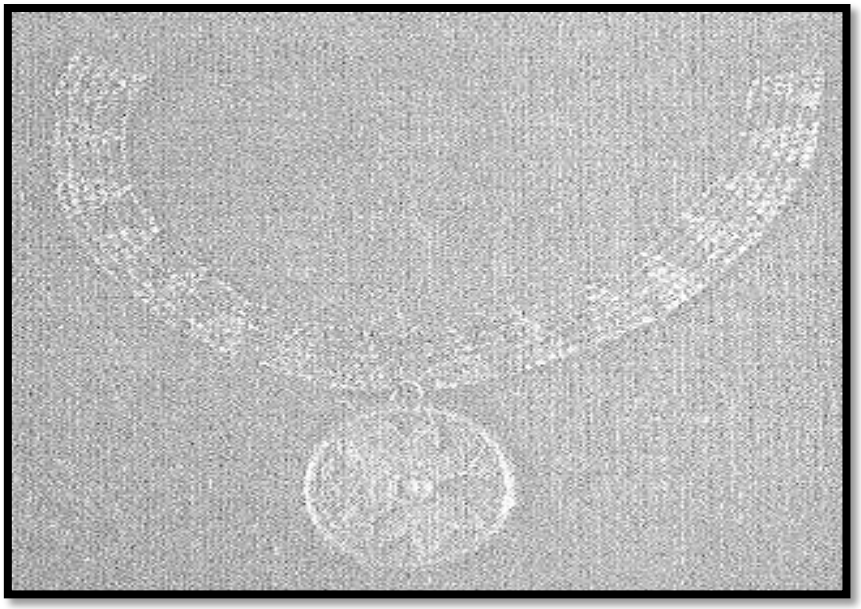

الشكل (12)
حلي من العصر الآشوري

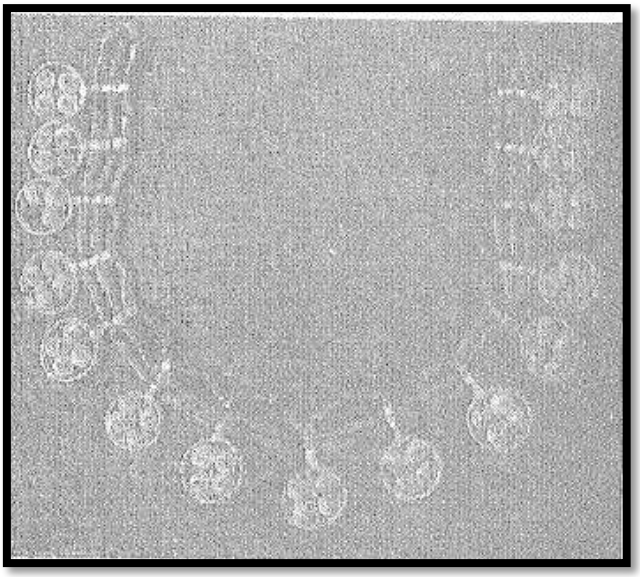

الشكل (31)
حلي من العصر الآشوري

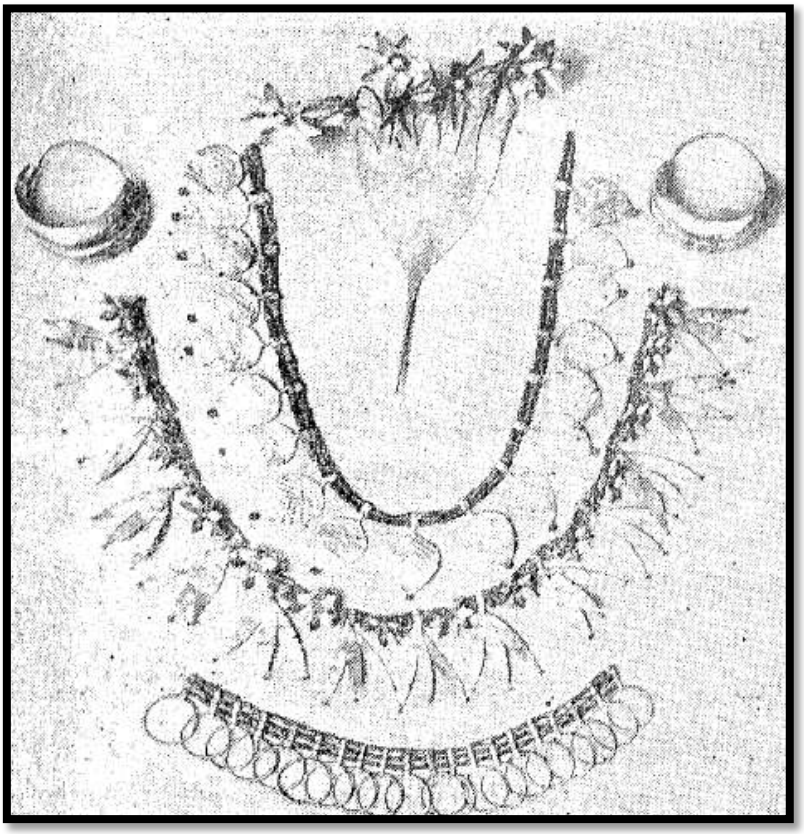

الشكل (14)
حلي من العصر الآشوري

المبحث الرابع

الأزياء العسكرية الآشورية

كانت الازياء العسكرية عند الاشوريين ذات معاني ودلات مهمة، فمثلاً يمكن تمييز الضباط بواسطة ازيائهم ، فالقائد العام للقوات المسلحة كان يرتدي ثوبا طويلا يكون في العادة مزخرفا في نهايته السفلى بواسطة الهدب ويكون هذا الثوب مشدودا الى وسط جسمه بحزامين وعلى رأسه عصابة من القماش المزين بقطع من المعدن. وهذه القطعة تكون من الذهب ويتدلى من العصابة شريط او اكثرو يمتد الى وسط الجسم تقريبا وتكون نهاية الشريط مزينة بدورها بوحدات زخرفية وبقطع من الذهب عبارة عن زهرات (21).

اما ملابس مساعد القائد والمعروف بالتورتان – شامو تتكون من بدلة طويلة نهايتها السفلى مطرزة ومزخرفة ويشد الى وسطه حزام عريض وآخر ضيق ويرتدي فوقها شالا مزخرفا. بينما يمتاز راكبو العربات وهم مجموعة من ثلاثة اشخاص بما فيهم السائق، يتسلحون بخنجر او سيف ويحمل قوسا ويرتدي ثوبا مزخرف الحافات يشبه ثوب التورتان وتكون اكمام الثوب قصيرة ويشد الثوب الى وسطه بحزام عريض ويضع المقاتل على رأسه عصابة ويكون ملتحيا. اما ملابس الضباط فكانت متلائمة مع تخصصاتهم فمنهم الفرسان الذين تكون ثيابهم مقورة من الامام لتسمح بركوب الخيل بينما اخرون تكون ثيابهم مطرزة بخيوط بارزة مكونة اشكال هندسية ونباتية (20). وكانت القمصان القصيرة من ملابس الضباط ايضا تصل الى الركبتين وفوقها يلبس وشاح يلف حول وسط الجسم ويغطي الكتفين ليسمح لصاحبه بحرية الحركة ومرونة الذراعين وكما مبين في الاشكال من (15) الى (18).

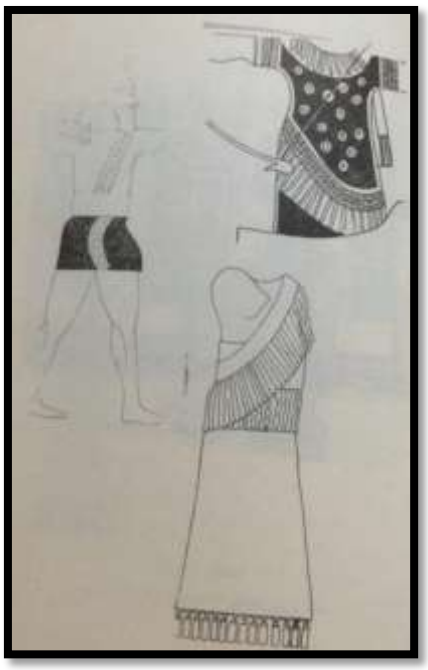

الشكل (15)
نماذج من ملابس الضباط في العهد الآشوري

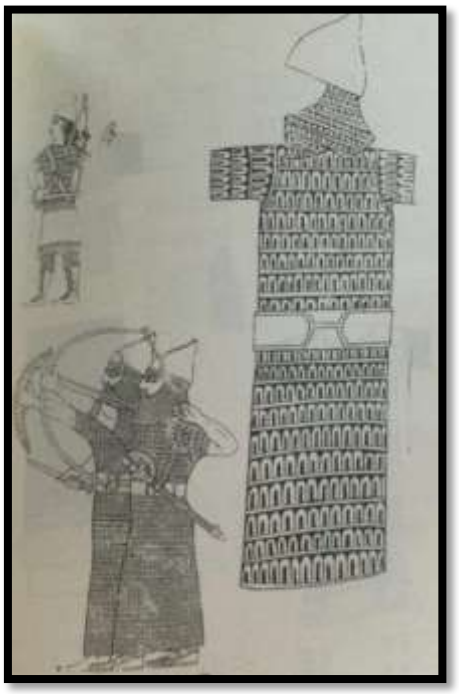

الشكل (16)
نماذج من ملابس الاشوريين المصفحة

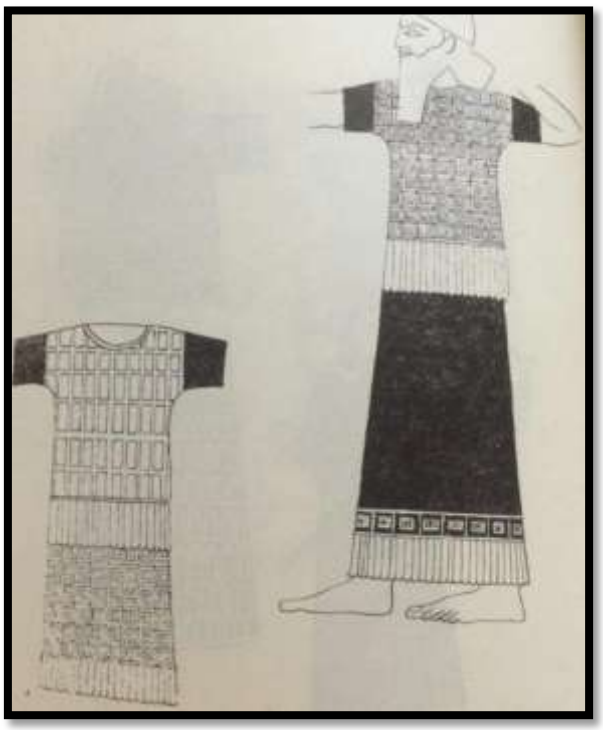

الشكل (17)
نماذج من ملابس الضباط في العهد الآشوري

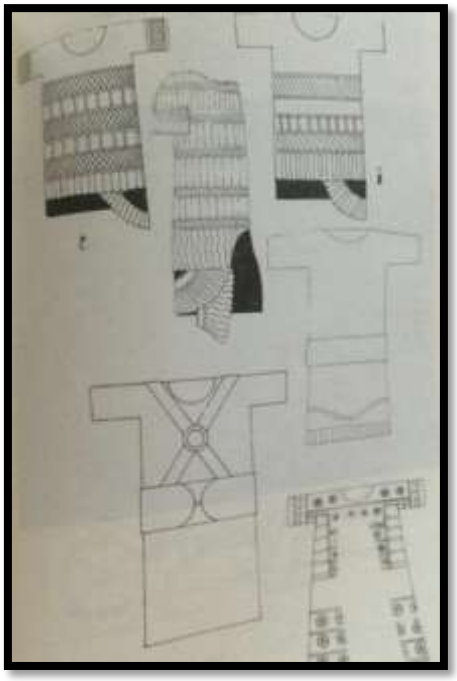

الشكل (18)
نماذج من ملابس الضباط في العهد الآشوري

المصادر والمراجع

(1) أحمد امين سليم، دراسات في تاريخ وحضارة الشرق الادنى القديم (5)، تاريخ العراق – ايران – اسيا الصغرى، ط 5، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2000، ص 255.
(2) احمد امين سليم، المرجع السابق، ص 256.
(3) ول ديورانت، قصة الحضارة، الجزء الثاني من المجلد الاول، الشرق الادنى، ترجمة محمد بدران، القاهرة، 1961، ص ص 265-266.
(4) عبد العزيز الياس سلطان، عوامل اساسية اسهمت في نهضة الامبراطورية الاشورية، دراسات موصلية، العدد(29)، العراق، 2010، ص 79.
(5) صفوان سامي سعيد، التمرد والعصيان في المملكة الاشورية الحديثة (911-612 ق.م)، كلية الاثار، جامعة الموصل، ص 119.
(6) هاري ساكز، الحياة اليومية في العراق القديم، ترجمة كاظم سعد الدين، بغداد، 2000، ص 128.
(7) هاري ساكز، قوة آشور، ترجمة عامر سليمان، بغداد، 1999، ص182.
(8) محمد عبداللطيف محمد علي، المراكز التجارية الاشورية بوسط اسيا الصغرى في العصر الاشوري القديم من اواسط القرن العشرين الى اواسط القرن الثامن عشر ق.م، جامعة الاسكندرية، 1984، ص 51.

(9) شارل سينوبوس، تاريخ حضارات العالم، ترجمة محمد كرد علي، الطبعة الاولى، الدار العالمية للكتب والنشر، مصر، 2012، ص 25.
(10) جميل أفندي نخلة المدور، تاريخ بابل وآشور، بيروت، 1879،ص 22.
(11) ل. ديلابورت، بلاد مابين النهرين الحضارتان البابلية والاشورية، ترجمة محرم كمال، مراجعة عبدالمنعم ابو بكر، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997، ص 343.
(12) ل. ديلابورت، المرجع السابق، ص 344.
(13) وليد الجادر وضياء العزاوي، الملابس والحلي عند الاشوريين، مطبوعات وزارة الاعلام، بغداد، 1970، ص 112.
(14) وليد الجادر، حضارة العراق، تأليف نخبة من الباحثين العراقيين، الجزء الرابع، دار الجيل ، بغداد، 1985، ص ص 357 – 358.
(15) وليد الجادر، حضارة العراق، المرجع السابق، ص 258.
(16) وليد الجادر، حضارة العراق، المرجع السابق، ص 259.
(17) وليد الجادر، حضارة العراق، المرجع السابق، ص 265.
(18) وليد الجادر، الحرف والصناعات اليدوية في العصر الاشوري المتأخر، مطبعة الأديب، بغداد، 1972، ص 166.
(19) وليد الجادر، الازياء الشعبية في العراق، دار الرشيد (السلسلة الفلكلورية 17)، بغداد، 1979، 18.
(20) وليد الجادر، حضارة العراق، المرجع السابق، ص 267.
(21) وليد الجادر، الجيش والسلاح، تأليف نخبة من الباحثين العراقيين، الجزء الثاني، بغداد، 1987، ص 105.
(22) وليد الجادر، الجيش والسلاح، المرجع السابق، ص 106.